



الحركة تدعو النساء في الرعاية الصحية إلى العودة لعمالهن.. وواشنطن تدعو رعاياها لمغادرة محيط المطار

ضربة أميركية تستهدف مخططي هجمات «داعش» - خراسان» وتوتر أميركي - طالباني حول عمليات الإجلاء في مطار كابول



عناصر طالبان يسرون أمام البوابة الرئيسية لمطار كابول (أ.ف.ب)

عواصم - وكالات: شنت الولايات المتحدة غارة بطائرة مسيرة على هدف لتنظيم «داعش» - ولاية خراسان، في أفغانستان أمس، بينما دخل الحرس الجوي مراحل الأخيرة في أجواء من التوتر الشديد بين خطر حدوث اعتداءات جديدة وتبادل الهجمات الإعلامية بين حركة طالبان والأميركيين بشأن المطار. وقال الكابتن بيل أوريان من القيادة المركزية الأميركية في بيان إن «الغارة الجوية من دون طيار وقعت في ولاية نغراهار في أفغانستان والمؤشرات الأولية تفيد باننا قتلنا الهدف». وأضاف أنه «لا علم لنا بسقوط أي ضحايا مدنيين».

وتذكر مسؤول أميركي طلب عدم نشر اسمه أن الضربة التي نفذها الجيش الأميركي بطائرة مسيرة استهدفت عضواً في تنظيم «داعش» يخطط لشن هجمات.

وأضاف أن طائرة مسيرة من نوع «ريبر» انطلقت من الشرق الأوسط وضربت المسلح وهو داخل سيارة مع عضو آخر من التنظيم، مضيفاً أن الاثنين قتلوا على الأرجح.

وأضاف قائد كبير في حركة طالبان إنه جرى احتجاز عدد من أعضاء تنظيم داعش - ولاية خراسان للاستبها بصلتهم بهجوم كابول. وأوضح قائلاً: «فريق المخابرات لدينا يستجوبهم». وهذه أول ضربة نفذها الجيش الأميركي منذ الهجوم الذي وقع الخميس في مطار كابول وأدى إلى سقوط

عشران المدنيين و13 جندياً أميركياً. وأعلن أنان من مسؤولي الصحة في الإدارة الأفغانية السابقة لوكالة فرانس برس أن حصيلة القتلى تجاوزت المائة بينهم الجنود الأميركيين. وتحدثت بعض وسائل الإعلام عن 170 قتيلاً من جهة، قال الرئيس الأميركي جو بايدن إن عمليات الإجلاء من مطار

كابول ستستمر، رغم الهجوم الانتحاري الذي وقع الخميس، في حين تصاعدت الانتقادات الموجهة له على خلفية إدارة أزمة الإجلاء.

وأضاف بايدن، في تصريحات له خلال استقباله امس، في واشنطن رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينت، أن «المهمة التي يقومون بها خطيرة، ورافقتها خسارة لا يستهان بها في صفوف القوات، كما أنها مهمة للغاية لأنهم يواصلون عمليات الإجلاء، وقاموا بإجلاء 12 ألف شخص خلال 24 ساعة».

وقال الرئيس الأميركي إنه عقد اجتماعاً مع القادة العسكريين صباحاً، وحصل على إضادة مفصلة بشأن هجمات الخميس، والتدابير المتخذة لحماية قوات بلاده «من أجل إكمال المهمة التي سنكملها».

وكما حدث عشية هجوم مطار كابول، طلعت سفارة الولايات المتحدة في كابول في تحذير أمني، من الرعاية

الأميركيين مغادرة محيط المطار «فوراً»، وقالت السفارة: «بسبب التهديدات الأمنية في مطار كابول، ما زلنا ننصح المواطنين الأميركيين بتجنب الذهاب إلى المطار وتجنب بوابات المطار».

وقال الناطق باسم البيت الأبيض إن حكام البلاد الجدد: «لا يهتمون بأي من بوابات الصعود ولا بأي عمليات في المطار»، مؤكداً أن المطار تحت سيطرة الجيش الأميركي.

وبقي الوضع هادئاً في كابول امس الأول، خصوصاً حول المطار حيث استؤنفت الرحلات الجوية الغربية المستأجرة على مدرج المطار، آخر جيب تحتلته القوات الغربية في أفغانستان.

وندا حلف شمال الأطلسي واستمرار عمليات الإجلاء على الرغم من الهجوم.

وأنتهت القوات الفرنسية مهمة الإجلاء التي قامت بها من أفغانستان قبل اكتمال

رحيل القوات الأميركية يوم الثلاثاء الأول.

وكتبت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس بارلي على تويتر إن مهمة إجلاء والتي بدأت في 15 الجاري، انتهت مساء امس الأول.

وقالت إنه في خلال أقل من أسبوعين، قام الجيش الفرنسي بإجلاء 3 آلاف شخص، ونقلهم إلى بر الأمان ومن بينهم 2600 أفغاني، قرروا اللجوء إلى فرنسا.

طالبان منذ عودتها إلى إظهار صورة انفتاح واعتدال. وبعد مرور أسبوعين على العودة إلى السلطة في أفغانستان، دعت الحركة جميع النساء العاملات في قطاع الصحة والعودة إلى العمل. وأصدرت وزارة الصحة تعليماتها للعاملات في مجال الرعاية الصحية في العاصمة كابول والأقاليم بالعودة إلى وظائفهن، حسبما قال المتحدث باسم طالبان، نبیح الله مجاهد في تغريدة على تويتر.

إلى ذلك، نفت وزارة الدفاع الأميركية (البيتاغون) سيطرة حركة طالبان على أي عمليات تشغيلية داخل مطار كابول بعد ورود تقارير

عن دخول الحركة التي تحكم أفغانستان الآن إلى هذا المرفق الذي يقع تحت سيطرة الجيش الأميركي.

وقال المتحدث باسم البيتاغون جون كيري - وفقاً لقناة (الحرة) الأميركية - «إنهم غير مسؤولين عن أي من البوابات، ولا عن أي نوع من العمليات داخل المطار. هذه الأمور لاتزال تحت السيطرة العسكرية الأميركية».

إلى ذلك، سعت حركة طالبان منذ عودتها إلى إظهار صورة انفتاح واعتدال. وبعد مرور أسبوعين على العودة إلى السلطة في أفغانستان، دعت الحركة جميع النساء العاملات في قطاع الصحة والعودة إلى العمل. وأصدرت وزارة الصحة تعليماتها للعاملات في مجال الرعاية الصحية في العاصمة كابول والأقاليم بالعودة إلى وظائفهن، حسبما قال المتحدث باسم طالبان، نبیح الله مجاهد في تغريدة على تويتر.

إلى ذلك، نفت وزارة الدفاع الأميركية (البيتاغون) سيطرة حركة طالبان على أي عمليات تشغيلية داخل مطار كابول بعد ورود تقارير

أكد أن إدارة بايدن «لا تختلف» عن سابقتها

خامنئي يتهم واشنطن بالتعامل بـ «وقاحة» مع الملف النووي



(أ.ف.ب)

المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي خلال اجتماعه مع الحكومة الجديدة

عواصم - وكالات: اتهم المرشد الإيراني علي خامنئي الولايات المتحدة بأنها تعاملت بوقاحة مع الاتفاق النووي وتجاوزت الحدود، في حين لوج الرئيس الأميركي جو بايدن بخيارات أخرى غير الدبلوماسية فيما يخص ملف إيران النووي.

وفي تصريحات أدلى بها امس، خلال استقباله الرئيس إبراهيم رئيسي وأعضاء حكومته، قال خامنئي إن واشنطن انسحبت من الاتفاق النووي، وإنها تتعامل كأن إيران هي التي انسحبت من الاتفاق الذي أبرم عام 2015 بين طهران والقوى الدولية الكبرى. وقال خامنئي في كلمة نشرت مقتطعات منها على موقعه الإلكتروني الرسمي «فيما يتعلق بالملف النووي، الأميركيون لا يحلون فعلاً، على الرغم من انسحابهم (من اتفاقية فيينا) على مرأى

ومسمع الجميع، يتحدثون الآن ويمرون مطالب كما لو كانت الجمهورية الإسلامية هي التي انسحبت» من هذا الاتفاق، في حين أن إيران لم تتخذ أي

خطوة على مدى وقت طويل من خروج أميركا، وما اتخذته من إجراءات لاحقة كان يشمل بعض التزاماتها وليس جميعها. وأضاف أن إدارة بايدن

لا تختلف عن إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، إذ إنها تتعنى مطالبا نفسها فيما يتعلق بالملف النووي. وأكد المرشد الإيراني أنه يجب حل

موضوع الملف النووي الإيراني بطريقة مناسبة لتليق بالبلاد. كما أوضح أن الدول الأوروبية المتواطئة مع أميركا لم يكن موقفها أقل من واشنطن في التحلي عن التعهدات والالتزامات، لكنها كاميركا تتلاعب بالكلمات وتحدث وكأنها هي صاحبة الحق.

وبالتزامن، ندد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني امس بتصريحات الرئيس الأميركي التي لوج فيها بخيارات أخرى إذا أخفق الخيار الدبلوماسي في تسوية الملف النووي الإيراني. وكتب شمخاني في تغريدة على تويتر «تأكيد استخدام خيارات أخرى (ضد إيران) يرقى إلى مستوى تهديد دولة أخرى بشكل غير متعنى مطالبا نفسها فيما يتعلق بالملف النووي. وأكد المرشد الإيراني أنه يجب حل

ومضات

تنظيم «خراسان».. حقة جديدة!

يوسف عبد الرحمن

y.abdul@alanba.com.kw



عُودت نفسي في الحياة ألا أنظر إلى موطئ قدمي، وإنما إلى الأفق البعيد ما أتعبني! لي وقفة تفصيلية لأحداث الخميس الماضي وما حصل فيه من تفجيرات هزت كابول العاصمة على يد تنظيم «خراسان»!

كتبت في 2018/1/29 مقالا بعنوان: «خراسان.. المغول الجدد»!

وحذرت في هذا المقال من أن هناك تنظيماً شُكِّل في الخفاء يخلف تنظيم داعش، وأرجعت أصوله إلى «المغول الجدد»!

وفي السياق نفسه كتبت عن تحول (بوكو حرام) إلى داعش وقد تحولوا، وفي كل هذه الكتابات المدونة بالتواريخ يأتي (قارئ صفيق) يتهمك بما ليس فيك لأنه بالأساس يحمل اسماً متوارياً مستعاراً وعقلاً طائشاً لا يفهم، أحادي الرأي يفرض ما يريده هو بعيداً عن الحقيقة للأسف، وكنت قادراً على الرد، لكن اليوم ردي أبغ!

عندنا ناس عندهم كل صاحب لحية إرهابي ومنتم إلى حزب، وهذا انطباع غير صحيح وخاطئ ومدمر. ما يحدث اليوم في المشهد الأفغاني يحتاج إلى (محللين حقيقيين) لأنه فوق مستوى (الأناس) الذين لم يقرأوا عن هذه التنظيمات السرية التي تخرج من (رحم قوى خفية) لتمارس دوراً إرهابياً وسرعان ما تذوب أو تختفي في طي الأحداث! كما تحتاج إلى قارئ يلزم الصمت إذا كان غير فاهم لما يجري! خراسان اليوم لن يكون في (عباءة)

طالبان، وإنما ستحركه قوى خفية وإقليمية، وأنا هنا لا أكتم عن (خراسان العصر العباسي) لكن الاسم جاذب لحتواه، وما البقعة التي ينطلق منها ليشق (عصا جماعة المسلمين) ويستبيح دماءهم ويقتي بتكفيرهم! إنه تنظيم هلامي خفي مستتر خرج من رحم (داعش) ويحمل جيناته! ويحتاج إلى فرض كي يتمدد، ولن يجد له أفضل من أفغانستان، اللهم إلا إذا تكاثف الجميع لمحاربتها!

لقد ولدت داعش من رحم القاعدة ويفرز لها مولود جديد اليوم اسمه (خراسان) وهذا ما يذكرني بالتاريخ، ومن لا يعرف التاريخ لا يعرف أصول الأحداث، فقبل 1200 سنة تقريبا ظهر الخراسانيون في بغداد وفعولوا ما فعلوا، واليوم ظهر هذا التنظيم من جديد يحمل (خلافتهم المزعومة)!

منذ عام 2018 وأنا أكتب عن هذا التنظيم وأرى الحل في (الحوار الفكري) مع مثل هذه التنظيمات وإحياء (الوسطية) من جديد لتعريه التكفير والتكفيرين! لم أفتأ كغيري من الإعلاميين المتابعين والمتخصصين من تنفيذ (خراسان) الهجوم على مطار كابول! لقد أسفر هذا الهجوم عن سقوط عشرات الضحايا بينهم قتلى من (المارينز)، وقد حذرت الحكومة (البريطانية والأميركية) من هجوم انفجاران كبيران، الأول عند البوابة الرئيسية لمطار حامد كرزاي، وآخر عند فندق بارون القريب منها.

المشهد الآن هو أن هناك تقارباً باكستانياً - صينياً، وتقارباً هندياً - تركيا - أفغانياً يلوح في الأفق، فيما تسعى السعودية لاحتواء الوضع الأفغاني عاجلاً غير آجل خاصة أن إيران سيكون له دور محوري، بينما روسيا ستبارك أي اتفاق يبعد دول آسيا الوسطى عن تحريك المارد من قمقه!

● **ومضة:** هذا النشاط الجديد لتنظيم ولاية خراسان من المحتمل جداً أن يواصل دوره المرسوم له على نطاق واسع عبر أفغانستان التي تعج بمختلف شتى صنوف الأسلحة الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، وهم يملكون (إرثاً) إرهابياً موثقاً ومجرباً في الهجمات الانتحارية بالآفراد والسيارات وغيرها من الوسائل، والتي قد لا تخطر على بال! كلنا نذكر أنه في عام 2014 أعلن أعضاء سابقون في (حركة طالبان باكستان) أن ولاهم لزعيم الجماعة أبوبكر البغدادي، وفي عام 2015 اعترفت تنظيم الدولة بإبشاء ولاية له في خراسان! أفغانستان اليوم بين نارين، بقايا فلول الشمال المنهزمة ومخلفات الشيشان وحروب آسيا الوسطى والمرتزقة! معلوم أن مسمى خراسان هو الاسم

القديم الذي يُطلق على مناطق تضم أجزاء من أفغانستان - باكستان - إيران - وآسيا الوسطى! هذا التنظيم له تواجد منذ ذاك التاريخ في منطقة كوناك في شرق أفغانستان، وهناك أكثر من مقطع في فيديو (تعن) فيه جماعة خراسان انضمامها إلى داعش.

صدر في تقرير لمجلس الأمن الدولي أن تنظيم خراسان يتراوح بين 500 وبضعة آلاف، في حين أن التقديرات تشير إلى وجود ما بين 8000 إلى 10000 مقاتل من مختلف الجنسيات، مما سيغطي (خراسان) الفرصة لضم ما تستطيع منهم إلى صفوفها! من يعرف أفغانستان اعتقد أن (مزار شريف) في مقاطعة (بلخ) في شمال أفغانستان ستكون منطلقاً لهذا التنظيم في قادمات الأيام!

● **آخر الكلام:** علينا أن نفهم حقيقة وهي أن كلا من تنظيم القاعدة أو داعش أو خراسان يسعى لإقامة (الخلافة العالمية) وليس محصوراً هذا في أفغانستان، وإنما هي بداية المنطلق لتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي لهم وهم يتفخرون بالنجاح المؤقت الذي حققوه في العراق وسورية، وهذا ما يجب أن يجعل كل الأطراف مستعدة لعودة (الخلايا النائمة) والتي ستشن حملات جديدة لا تقل خطورتها عما فعلته (القاعدة أو داعش أو بوكو حرام) في العالم العربي أو أفريقيا أو أوروبا!

● **زبدة الجني:** ما أراه أن أهم سؤال الآن هو: كيف ينظر (التنظيم الخراساني) لعودة طالبان إلى الحكم؟ هذا هو السؤال الجوهري، ولن يستطيع فرد الإجابة عنه وحده، وإنما يحتاج الأمر إلى (محللين من كل التخصصات شرعيين وحقوقيين وسياسيين) للإجابة عن هذا السؤال الخليل.

تبقى الحقيقة وهي أن تنظيم الدولة داعش والوارث تنظيم خراسان يعتبران وصول طالبان للحكم والانسحاب الأميركي أمراً في النهاية لصالحهما ومتفكساً جديداً لمزاولة نشاطهما من خلال مسمى جديد «ولاية خراسان»!

إن هجمات الخميس الماضي تنذر بوجود ثغرات في قدرة طالبان على التصدي لهم، خاصة وهم يستعدون إلى كل التحولات التي التزموا بها في اجتماعات الدوحة!.. خيار طالبان تحول إلى حزب سياسي وحياة مدنية وتبدأ بجمع الأسلحة وتفعيل قطاعات المجتمع المدني وممارسة الديمقراطية والانفتاح على العالم، وهذا خيارهم الأوح!

أفغانستان دولة صعبة جداً في جغرافيتها وحدودها الممتدة والمشاركة للجوار في باكستان وإيران، وهناك (خبرات وخرايط لحروب العصابات) التي مورست في أفغانستان وهي مخائب صعب الوصول إليها مثلما شاهدنا في (تورا بورا) وما يملكه أحمد مسعود نجل قائد البانشير الذي اغتيل قبيل عملية تفجير برج التجارة في الولايات المتحدة ويملك (إرثاً) كبيراً في حرب العصابات، وهذا ما سيلجأ إليه خراسان! تنظيم القاعدة ثم داعش قاتل الحكومة الأفغانية المدعومة من أميركا والغرب، حصل سريعاً، وهذا يذكرنا بالجيش العراقي وكيف استفاد تنظيم داعش من تصفيته ويكرر الآن في أفغانستان فهناك أكثر من 300 ألف جندي حكومي أين هم الآن؟ وما مصيرهم؟ ومن يستطيع تجنيدهم لمصالحه؟

تذكروا أن هناك عداة دنيبا بين طالبان وتنظيم الدولة داعش والوريث خراسان! في أمان الله..